

البلاء

٢٩ / ١٠ / ١٤٤٧ هـ

الخطبة الأولى

إِن الْحَمْدَ اللَّهُ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾،

أما بعد:، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة

أيها المسلمون:، قال -جل شأنه-: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾

قال الحسن -رحمه الله-: «يكابد مضايق الدنيا وشدائد الآخرة».

ولم تصف الدنيا لأحد؛ فهي دار بلاء، ولذاتها مشوبة بالأكدار، وأمرها لا يدوم على حال، ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ ليسعد تارة ويحزن أخرى، ويعتز حيناً ويذل حيناً.

وأشد الناس بلاءً وكرهًا في الحياة هم الأنبياء؛ قال -عليه الصلاة والسلام-: «إن أشد الناس بلاءً: الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل». رواه النسائي.

فقد لبث نوح -عليه السلام- في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا، لاقى منهم فيها شدة ومكرًا واستكبارًا. وكانوا يقصدون أذاه، ويتواصون قرنًا بعد قرن، وجيلًا بعد جيل على مخالفته.

فدعا على قومه فعصمهم الطوفان، ونجاه الله منه ومن قومه؛ قال سبحانه: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَجَئْنَاهُ وَآهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾

وإبراهيم - عليه السلام - ابتلي بذيح ابنه إسماعيل ففداه الله بذيح عظيم، وأضرَمَ قومه نارا لإحراقه فجعلها الله عليه بردا وسلاما.

ويعقوب - عليه السلام - فقد أحبَّ أبنائه إليه، ثم فقد آخر وبكى على فقدهما حتى جفَّ دمه وفقد بصره، قال سبحانه:

﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ فبثَّ شكواه وحُزنه إلى الله فجمع له ولدَيْه ورفعَه يوسف على عرشه.

وأيوب - عليه السلام - طال عليه كربُ المرض فما آيسَ من الله، وكان يدعوه: ﴿أَنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾

[الأنبياء: ٨٣]، فرفع الله ضُرَّه ووهبَ له أهله وضعفَين معهم.

وزكريا - عليه السلام - وهنَّ عظمُه واشتعلَ رأسُه شيئا وبلغَ من الكبرِ عتيا، وحُرِمَ الولد، فدعا ربَّه نداءً خفياً أن يهبه ولداً، فرزقه الله يحيى وأقرَّ عينه بصلاحه، وجعله الله نبياً رسولاً.

واشتدَّتْ كُرْبَاتِ النبي - صلى الله عليه وسلم - في حياته؛ من أذى قومه له، وسُمَّه،، والكيد به، وموتِ أبنائه، وكُرْبَةُ لاقاها جميعُ

الرُّسُلِ، وهي: التَّكْذِيبُ والسُّخْرِيَّةُ، قال سبحانه: ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [فاطر: ٤]، وقال -جلَّ شأنه-:

﴿كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾.

فصبر عليه الصلاة والسلام وصابر حتى مكنه الله في الأرض وانتشرت دعوة الاسلام

والصبرُ أجرُه بلا حساب، واختيارُ الله لعبده أرحمُ من اختيارِ العبدِ لنفسه، والحياةُ الباقيةُ هي الدارُ الآخرة. فاللهم اجعلنا من

الشاكرين عند النعماء

الصابرين عند البلاء

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين، فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الصادق الأمين

عباد الله اتقوا الله واعلموا أن من حسن العمل عند نزول البلاء سُؤال المولى زواله، فاستدفعوا أمواج البلاء بالتضرُّع والدعاء،
فليس شيءٌ أكرمُ على الله عز وجل من الدعاء،

وأنتم ترون ما يكيد به أعداؤنا وأعداء الدين من الرافضة والصوفية واعوانهم من اليهود والنصارى في الصد عن التوحيد والحرب
على بلادنا وبلاد المسلمين

فلا تغفلوا عن التوجُّه إلى الله بصدقٍ وإنابة، والدعاء لبلادنا وبلاد المسلمين بالحفظِ والسلامة من تلك الفتن والشُّرور.

واعلموا يا عباد الله أنه لا مخرج من أزماننا إلا بالرجوع إلى التوحيد والسنة ومنهج سلف الأمة واجتماع الكلمة والتوبة والإنابة
إليه وصدقُ اللجوء إلى الله تعالى؛ فهو العظيمُ الذي لا أعظمَ منه، والكبيرُ الذي لا أكبرَ منه، ومن كان الله معه فمعه الجُند الذي لا
يُغلب، والقوة التي لا تُرهب،

فاللهم اصلح احوالنا و احوال المسلمين في كل مكان وردنا وإياهم إلى دينك ردا جميلا

اللهم أعز الاسلام والمسلمين

واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين

اللهم انج المستضعفين من المؤمنين في كل مكان

اللهم عليك بأعداء الدين من اليهود والنصارى والرافضة والمنافقين

اللهم اجعل كيدهم في نحورهم ومزقهم كل ممزق

اللهم آمنا في أوطاننا وأصلح أئمتنا وولاة أمرنا

واجعل هذا البلد آمنا وسائر بلاد المسلمين

اللهم احفظ حدودنا وانصر جنودنا

اللهم وفق امامنا خادم الحرمين وولي عهده لما تحب وترضى اللهم اجعل عملهم في رضاك وانصر بهم دينك واكبت بهم عدوك

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والاموات

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين اماما

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين